

EDITORIAL

الترويح بين الحظر والتصريح

رؤية شرعية

د. إبراهيم رمضان عطايا*

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعريف بالترويح وتوضيح مشروعيته والضوابط الشرعية المنظمة له. كما هدف البحث إلى توضيح مدى إمكانية الاستفادة منه بضوابطه الشرعية بجعله وسيلة من وسائل الدعوة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي والتاريخي ، اعتمد على مصادر الشرع المعروفة في الفقه. وتوصل الباحث إلى العديد من النتائج التي تؤكد أهمية الترويح في الاسلام.

المقدمة:

لعل من أهم جوانب الحياة التي يتجلى فيها الأمر بجلاء ووضوح، جانب الترويح الذي أصبح من الأمور المهمة التي يحتاجها المرء في حياته، فلقد أصبح الشغل الشاغل في الجملة: للشباب قبل الشباب وأبناء الريف قبل المدن ، وتجاوز حدود الفرد والأسرة إلى الدول والمجتمعات حتي صارت لها مؤسساتها المتنوعة واتحاداتها التي لا يكاد يمكن حصرها في هذا الشأن. ومع كل هذه الأهمية للترويح إلا أننا نجد كثيراً من الناس ممن يقع في الخطأ عبر فهمه للترويح، إما بالإفراط بحيث يغالي فيه ويجعل همه هو الترويح عن نفسه ويعتبره غاية وجوده ، وإما بالتقريط فيه بحيث يرى أنه لا فائدة منه ولا داعي له بل هو مضيعة للوقت مفسدة للعمر.

ومما لا شك فيه أن الأمرين كلاهما خطأ فادح، وهذا التناول من خلال هذين الأمرين يعد المشكلة التي يعالجها هذا البحث - إن شاء الله تعالى- والذي أسميته (الترويح بين الحظر والتصريح).

أهمية الموضوع :

1. إضافة إلى ما سبق فإن أهمية الترويح تكمن في أنه مما تميل إليه النفس البشرية مما يجعلها تنسى ، أو تناسي ، أو تجهل الضوابط الشرعية للترويح ، فتقدم عليه بغض النظر عن مدى قربيه أو بعده من الشريعة الإسلامية.
2. تنوع وسائل الترويح في الوقت المعاصر، والتي أصبح الكثير منها يهدد المجتمعات بالانحلال والسقوط في الرذيلة.

سبب اختيار الموضوع:

1. الموضوع يعالج قضية منتشرة ومؤثرة على حياة كل فرد من أفراد المجتمع؛ لذا لابد من بيان ضوابطها الشرعية وحكمها.

* أستاذ الفقه المساعد ، جامعة الأزهر ، مصر

EDITORIAL

2. يمكن جعل الترويح بضوابطه وسيلة من وسائل الدعوة وتكوين الثقافات؛ لذا لابد من الاهتمام به ودراسته دراسة جيدة.
3. خطورة السير في ممارسة الترويح بمفهوم الحضارة المعاصرة الوافدة من دول الكفر والتي تؤدي إلى سقوط المجتمعات وانسلاخها من قيمها، وأخلاقها، ومبادئها.

المنهج المتبع في البحث والدراسة:

هو المنهج الوصفي التحليلي التاريخي، معتمداً على مصادر الشّرع المعروفة، وموثقاً كل ذلك من الآيات، مع تخريج الأحاديث من مصادرها المعتمدة، وعزو الآراء الفقهية إلى قائلها وتوثيق ذلك من كتبهم المعتمدة.

المبحث الأول: مفهوم الترويح وخصائصه وآثاره وأهدافه

أولاً: مفهوم الترويح :

الترويح في اللغة:

مصطلح عربي قديم مأخوذ من مادة (رَوَّحَ)، والتي تدور حول معاني السعة، والفسحة، والانبساط، وإزالة التعب والمشقة وإدخال السرور على النفس، والانتقال من حال إلى آخر أكثر تشويقاً منه،¹ يقال أراح الرجل أي رجعت له نفسه بعد الإعياء وفي الحديث أنّ رسول الله ﷺ قال: "يا بلال أقم الصلاة أرحنا بها"² ومن المعاني المرادفة للترويح للهو، والتسلية، والترفيه.

الترويح في الاصطلاح:

تعددت مناحي التعريف بحسب اختلاف نظرات الباحثين لقضية الترويح ذاتها. ويمكن إيجاز أهم التعريفات فيما يلي:

1. الترويح:

هو نشاط اختياري أثناء وقت الفراغ، وأنّ دوافعه الأولية هي الرضا والسرور والبهجة الناتجة عن ذلك النشاط.³

2. وعرف الترويح بأنه:

نوع من أنواع الأنشطة التي تمارس في وقت الفراغ والتي يختارها الفرد لممارستها بدافع ذاتي، والتي يكون من نتائجها إكساب الفرد القيم الخلقية والمعرفية والاجتماعية⁴.

3. وعرف أيضاً بأنه:

نشاط بناء ذو فائدة يمارسه الفرد باختياره الحر حسب قدراته وميوله في وقت فراغه خارج مسؤولياته وعمله، بدافع داخلي يحقق له رضاً مباشراً، أو يجعله يشعر بتجدد النشاط والخلص من آثار إجهاده وأعباء الحياة.⁵

4. ومن أحسن التعريفات التي تجمع بين ما سبق من تعاريف للترويح: التعريف القائل: (الترويح: نشاط هادف، بدني، أو فني، أو عقلي يمارس اختيارياً في أوقات الفراغ غالباً، ويغايّر نوع العمل في إطار الضوابط الخلقية والاجتماعية المنبثقة من الدين والعرف).⁶

¹ لسان العرب لابن منظور مادة (روح)، ومقاييس اللغة لابن فارس 454/2، والمعجم الوسيط مادة (روح)

² سنن أبو داؤود كتاب الأدب، باب في الصلاة في العتمة.

³ الفراغ ومشكلات استثماره، إحسان محمد الحسن ص35، ط دار الطليعة - بيروت

⁴ التربية الترويحية وأوقات الفراغ، تأليف مروان عبدالمجيد إبراهيم إسماعيل القرّة غولي، ص18، ط مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

⁵ الترويح في المجتمع الإسلامي: محمد نضال ص46 مقال في رسالة الإسلام.

⁶ الترويح الإعلامي بين ضوابط الشريعة، وحاجة النفس، د. ماهر حامد الحولي الأستاذ المشارك في الفقه وأصوله وعميد كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية غزة، أ. رفيق اسعد رضوان المحاضر بذات الكلية، ص، 3

EDITORIAL

فهذا التعريف جمع بين المعاني الموجودة في التعريفات السابقة، إضافة إلى ربطها بوجوب أن تكون منبثقة عن الدين.

ثانياً : خصائص الترويح في الإسلام:

يمكن إيجاز خصائص الترويح في الإسلام فيما يلي:

1. الترويح عبودية لله تعالى بشرط استحضار النية فيه لله تعالى، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾⁷، وقرر ذلك النبي -p- بقوله: "وفي بضع أحدكم صدقه، قالوا: يا رسول الله ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟، فقال: أرايتم لو وضعها في الحرام أليس يكون عليه وزر؟! قالوا: بلي، قال: فكذلك إذا وضعها في الحلال له الأجر".⁸
 2. الترويح في الإسلام يلبي طبيعة الفطرة الإنسانية: فمن المسلم به أنّ الإنسان روح وعقل وجسد والإسلام وضع حدوداً وضوابطاً للترويح إذا ما روعيت فإنها تجعل من الترويح غاية في ذاته ومراعاة لحاجات المرء ومتطلباته المتنوعة.
 3. الشمولية: كما اتصف الترويح بالواقعية فإنه يتسم أيضاً بالشمولية حيث أنه يشمل جميع متطلبات الإنسان التنفسية الروحية منها والعقلية، والجسدية.
 4. الترويح ثابت المعالم، متجدد الوسائل، وهذه الخاصية هي إحدى أهم الخصائص التي أعطاها الإسلام للترويح المنضبط بعيداً عن مهاوى إفراط بعض المناهج ومزالق آخر في التفریط.
 5. الترويح يحقق التوازن بين ميول الإنسان المتنوعة، فالترويح في الإسلام يعمل على وجود توازن بين تلك الميول، فيبتعد الإنسان عن الكلال والملل ، ويعاود المسير براحةٍ وطمأنينةٍ.
 6. الترويح في الإسلام لا يأتي على حساب عمل دون آخر إذ أنّ من سماته وتعريفه أنه قضاء أوقات الفراغ واستثمارها بصورة فعّالة وإيجابية.
 7. الترويح في الإسلام جالب لحالة من السرور والرضا ، فهو يزيل ما قد يوجد لدى ممارسه من حالات ملل وكآبة ، ويجعله يعيش في أجواء من المتعة والبهجة والسرور.⁹ مع مراعاة عدم الإضرار بمشاعر الغير .
- ومجمل القول: أنّ الترويح في الإسلام جانب من جوانب المحيا للمسلم فهو لله في حال إصلاح لعبد لنيته ، وممارسته بشروط حله، واتخاذ سيلة لا غاية، وغير ذلك من الضوابط التي ستأتي بعد. قال تعالى: [قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]¹⁰، وقول أبي الدرداء: "إني لأستجم قلبي بالشئ عن اللهو ليكون أقوى لي على الحق".¹¹
- ثالثاً: آثار الترويح:

⁷ سورة الأنعام الآيتين ، 162 ، 163 .

⁸ أخرجه مسلم في صحيحه 2058

⁹ الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر د. كمال درويش ص22 ، ط1 مركز الكتاب للنشر سنة 1997

¹⁰ الأنعام : 162

¹¹ أخرجه بن عبد البر في بهجة المجالس وأنس المجالس ، باب ترويح القلوب وتنبهها.

EDITORIAL

إنَّ مما لاشك فيه أنَّ الترويح بصفةٍ عامة، يكتسب أهميته من الآثار المترتبة عليه، غاية ما هناك أنه يتبادر إلى الذهن سريعاً عند ذكر الترويح أنَّ الانحراف نتيجةً لازمة له، والانحراف بلا شك أثر سيئ من آثار الترويح، لكن ينبغي عدم التسرع في ربط الترويح بالانحراف فقط، فكما أن الترويح ينتج آثاراً سلبية مثل الانحراف فهو ينتج في الوقت نفسه آثاراً إيجابية، بل إنَّ إيجابيته أكبر وأسهل لمن يوفقه الله إلى ذلك وخاصةً إذا تعاملنا معه وفق النظرة الشرعية بضوابطها وأهدافها، وفيما يلي أبرز وأهم الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على الترويح:

(أ) الآثار الإيجابية المترتبة على الترويح :

1. إشباع الحاجات الجسمية للفرد: ويحصل ذلك بممارسة الرياضة البدنية، حيث تؤدي إلى إزالة التوترات العضلية، وتنشيط الدورة الدموية، وتحسين أداء الأجهزة الرئيسة بالجسم كالجهاز التنفسي والهضمي، إضافة إلى اكتساب قوام معتدل.
2. إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد: فالترفيه الذي يتم بشكل جماعي يساعد الفرد - حين ممارسته - على اكتساب الروح الجماعية، والتعاون، والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين.
3. إشباع الحاجات العلمية والعقلية للفرد: النشاط الترويحي يؤدي في الغالب إلى تنمية القدرات العقلية والتفاعل الإيجابي مع المواقف المختلفة.
4. النشاط الترويحي يقوم بدور العامل المساعد في رسم مهنة المستقبل للفرد من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي غالباً ما تبدأ بهواية يمارسها الفرد في حياته اليومية، ثم ينميها ويطورها حتى تنتهي بمهنة يحترفها في المستقبل.
5. النشاط الترويحي قد يكون دافعاً للحركة الاقتصادية في المجتمع من خلال جعله مورداً استثمارياً إذا تم التعامل معه وفقاً للنظرة الشرعية للترفيه.

6. يساعد النشاط الترويحي على إحداث مزيد من الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة حين ممارسته بشكل جماعي بشرط أن يكون هذا النشاط ذو صبغةٍ إيجابيةٍ تفاعلية.¹²
- ومما سبق يمكن القول أنَّ الترويح في الإسلام يعد فرصة تعليمية وتربوية، حيث يغرس في نفس الناشء، والشباب الجوانب الإبداعية والمهارية، فيتعلم الفرد منهم قوة الإرادة والصبر والإصرار على بلوغ الأهداف في الحياة، ويتعلم كيف ينظم وقته وقت مشاغله، أمير المؤمنين **عمر بن الخطاب** - رضي الله عنه - يقول مناشداً الآباء والمربين: "علموا أولادكم الرماية والسباحة ومرورهم أن يثبوا على الخيل وثباً".¹³

(ب) الآثار السلبية المترتبة على الترويح :

1. قد يؤدي الترويح إلى انحراف الأحداث، بل إنه يعد عاملاً رئيساً في هذا الأمر خصوصاً إذا لم يضبط بضوابط الشرع.
2. الترويح إذا تم استغلاله بشكل سلبي، فإنه يؤدي إلى وجود حالة من الملل في حياة الفرد، إذ لا يتصور حياة لا يمارس فيها عمل، لا للدنيا ولا للأخرة، وهذا الملل يحدث عند الفرد حالةً من القلق.

¹² أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات لإبراهيم العبيدي نقلاً عن بحث بعنوان الترويح وعوامل الانحراف د. عبدالله بن ناصر السدحان منشور ضمن كتب الأمة الصادرة ضمن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر بالمكتبة الإسلامية تحت رقم 74، ص 57 وما بعدها.

¹³ أخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم 2455.

EDITORIAL

3. ممارسة الأفراد أو المجتمعات للترويح بشكل كبير ومبالغ فيه، يؤدي إلى صرف كثير من أموال المسلمين فيما لا طائل له، بينما الأمة لها حاجات أساسية وقضايا مهمة تحتاج إلى ذلك المال، قال تعالى: [وَأَتِ دَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا].¹⁴

4. بعض الأنشطة الترويحية لها أثر اجتماعي في إضعاف علاقات الأسرة كالترويح الإعلامي المعاصر مثلاً، حيث لا تجلس الأسرة مع بعضها البعض، وإنما تتشغل بمتابعة الإعلام وحتى لو جلست فهو يوحدتهم شكلياً، ولكن من الناحية الواقعية فهو يفرق ويقطع الصلات بينهم، إضافة إلى أثره في فتنة الرجل بالمرأة، والمرأة بالرجل مما يؤدي إلى النزاع، وكذلك تمرد الأبناء على الآباء، وما في ذلك من تحطيم للصلات الاجتماعية.¹⁵

ومما يلفت النظر أن الآثار السلبية للترويح تدور في معظمها حول إضاعة الوقت، والمال، والصحة في ما لا فائدة فيه ، وهذا أمر مخالف للشرع لقوله -p- "أغتمت خمساً قبل خمس، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك".¹⁶

رابعاً : أهداف الترويح :

- أ. تربية أفراد المجتمع المسلم على الجد، وتهيئتهم لخدمة الإسلام.
- ب. التودد إلى أفراد المجتمع المسلم، وتحبيبهم في الإسلام.
- ج. العمل على تحقيق الترابط الأسرى وتقويته، والتحبب إلى الزوجة.
- د. إظهار الفسحة في الدين، وإبراز محاسن الإسلام وسماحته.
- هـ. إزالة ما قد يعتري المسلم من هم في الدنيا.
- و. تحقيق الآثار الإيجابية المتنوعة الجسمانية والعقلية والعلمية والنفسية والاجتماعية وغيرها.

المبحث الثاني: الترويح في العصر النبوي والعصر الحاضر

أولاً: العصر النبوي:

إن المتتبع لسيرة النبي p وصحابته الكرام يجدها داخراً بنماذج أكثر من أن تحصى في مجال الترويح، وهذا إن دل فإنما يدل على شمولية الإسلام لكافة جوانب حياة الإنسان المسلم، ومن هنا فقد تعددت المناشط الترويحية التي كانت تمارس في العصر النبوي ومنها ما يلي:

1. المسابقة بالأقدام:

لقد كان الرسول p يسابق بعض أصحابه، كما سابق زوجته السيدة عائشة- رضي الله عنها- ، وقد شجع على ممارسة هذا النشاط الترويحي بين الصحابة، فعن عائشة- رضي الله عنها- أنها قالت: خرجنا مع رسول الله p في سفرٍ فنزلنا منزلاً، فقال: "تعالى حتى أسابك...".¹⁷

¹⁴ سورة الأسراء الآية 26

¹⁵ أثر الأسرة في الوقاية من المخدرات ص 60 وما بعدها مرجع سبق ذكره ، والترويح الإعلامي ص 10 مرجع سبق ذكره

¹⁶ أخرجه الحاكم في المستدرک برقم 7846 ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

¹⁷ المصنف في الحديث والآثار لابن أبي شيبه 508/12.

EDITORIAL

وجاء عن عبد الله بن الحارث- رضي الله عنه- أنه قال : "كان رسول الله ρ يصف أي يجعلهم صفاً- عبد الله وعبيد الله وكثير من بني العباس، ثم يقول: من سبق إلى فله كذا وكذا، قال: فيتسابقون إليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم".¹⁸ وعندما رجع الرسول ρ من غزوة تبوك قالت الأنصار السابق، فقال النبي ρ : "إن شئتم".¹⁹

وجاء في حديث سلمة بن الأكوع- رضي الله عنه- قال: كان رجل من الأنصار لا يُسبق، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة؟ هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك، قال: فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً قال: لا، إلا أن يكون رسول الله ρ . قال: "قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني فلأسابق الرجل، قال: "إن شئت"، قال: قلت: أذهب إليك، وثبتت رجلي فطفرت، فعدوت، فسبقته إلى المدينة".²⁰

2. الفروسية و المسابقة بالإبل:

وهذا المنشط الترويحي مما شاع ، وكثرت ممارسته في عهده ρ وبين الصحابة- رضوان الله عليهم- فلقد روى ابن أبي شيبه أنهم- أي الصحابة- كانوا يسابقون على الخيل والركاب وعلى أقدامهم.²¹

وروي البخاري أن أنساً- رضي الله عنه- قال: "كانت لرسول الله ρ ناقة تسمى العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي على قعود فسبقها، قالوا: يا رسول الله سبقت العضباء، قال: إن حقاً على الله أن لا يرتفع من الدنيا شيئاً إلا وضعه".²²

وفي هذا التصرف منه ρ خلق رفيع يشير إلى التواضع الجم، والأدب الرفيع، والذوق العالي، ولا عجب في ذلك فهو ρ القدوة الحسنة في الأخلاق والسلوك.

3. المصارعة:

إن مما تجدر الإشارة إليه أن المصارعة كانت موجودة وتمارس قبل العصر النبوي من قبل أفراد المجتمع في الجاهلية، وكان من أشهر المصارعين سيدنا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- قبل إسلامه.²³ وجاء الإسلام وأقرها بعد أن هذب أساليبها واستبعد منها ما لا يليق، مما نراه حالياً من وحشية، وتجاوز أخلاقي وسلوكي.

ولقد مارس النبي ρ هذا النشاط الترويحي حيث جاء في سنن أبي داود: "إن ركائنا صارح النبي ρ . فصرعه النبي ρ ".²⁴ وكان ذلك الموقف سبباً في إسلامه - رضي الله عنه-²⁵.

4. الرمي بالسهام:

وهو من أكثر الأنشطة الترويحية شيوعاً وانتشاراً حيث مارسه النبي ρ بنفسه وحث على تعليمه ، ففي الحديث عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله ρ . مر على نفر من أسلم ينتزلون- يعني يترامون بالسهام- فقال النبي ρ " أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً".²⁶

¹⁸ أخرجه الإمام أحمد في مسنده 214/1.

¹⁹ أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه 508/12.

²⁰ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد والسير باب غزوة ذي قرد وغيرها برقم 1807.

²¹ المصنف لابن أبي شيبه 508/12.

²² صحيح البخاري: كتاب الرقات باب التواضع.

²³ الترويح في المجتمع المسلم لمحمد سيد الوكيل ص 117 ط الرئاسة العامة لرعاية الشباب الرياض 1412هـ.

²⁴ سنن أبي داود كتاب اللباس ، في العمائم.

²⁵ الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر 497/2، تحقيق علي محمد البجاوي ط دار الجيل ، بيروت 1412هـ/1992م.

²⁶ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المناقب.

EDITORIAL

وجاء عنه ρ أنه قال: "من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا" ²⁷. وكتب أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب - τ - إلى أبي عبيدة عامر بن الجراح - τ - : "أن علموا غلمانكم العموم ومقاتلتكم الرمي" ²⁸. وكان سعد بن أبي وقاص يقول: "عليكم بالرمي فإنه خير لهُو لكم" ²⁹.

5. السباحة:

وهي أيضاً من أكثر الأنشطة شيوعاً، دل على ذلك ما جاء عن عطاء بن أبي رباح قال: "رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير يرتميان، فمل أحدهما فجلس، فقال له الآخر: سمعت رسول الله ρ يقول: "كل شيء ليس من ذكر الله - عز وجل - فهو لهُو، أو سهو إلا أربع خصال: مشى الرجل بين القُرْصَيْنِ، وتأديبه فرسه، وملاعبة أهله، وتعليم السباحة" ³⁰. وعن أمانة بن سهل - رضي الله عنهما - قال "كتب عمر - رضي الله عنه - إلى أبي عبيدة بن الجراح: "أن علموا غلمانكم العموم، ومقاتلتكم الرمي" ³¹.

6. حمل الأثقال:

ومن شواهد ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "مر النبي ρ بقوم يرفعون حجراً، يريدون الشدة" ³². ووجه الدلالة من الحديث: عدم إنكاره ρ على هؤلاء، وعدم الإنكار دليل الإباحة إذ لو كان محظوراً لُنهي عنه.

7. مناشط ترويحية أخرى:

مثل اللعب بالرمح ، والصيد بالطيور والكلاب المعلمة ، والألعاب الخاصة بالأطفال مثل المراجيح، واللعب بالعرائس الخاصة بألعاب البنات، حيث جاء في السنة أن عائشة رضي الله عنها قالت: "كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبٌ يَلْعَبُنَ مَعِيَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَخَلَّيْنَا تَقَمَعْنَ مِنْهُ فَيُسْرِبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبُنَ مَعِيَ" ³³. هذا ومما ينبغي الالتفات إليه أنه بعد التأمل في هذه المناشط الترويحية في العصر النبوي يمكن القول: إنها لم تكن بهدف الترويح فحسب، بل كانت تستهدف عدداً من المقاصد الدنيوية والأخروية معاً.

هذه بعض المناشط الترويحية الهادفة التي حث عليها النبي ρ وفي المقابل فإن هناك بعض المناشط الترويحية المنهي عنها مثل المعازف حيث ورد في تحريمها قوله ρ "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف" ³⁴.

²⁷ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الرمي والحث عليه.

²⁸ مسند الفاروق لابن كثير 378/2 تحقيق عبد المعطي قلعي.

²⁹ الترغيب والترهيب للمندري 278/2 ط دار الريان للتراث.

³⁰ المعجم الكبير للطبراني 193 /2

³¹ أخرجه الإمام أحمد في مسنده رقم (323).

³² كشف الأستار للهيثمي (2053)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة رقم (3295).

³³ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس

³⁴ أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الأشربة، باب ما جاء في من يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه.

EDITORIAL

وكذلك النرد وقد نهى عنه ρ بقوله: "من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير"³⁵. وكذلك الميسر المنهي عنه في - قوله تعالى- [إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ]³⁶.

ثانياً: الترويح في العصر الحاضر:

الترويح في العصر الحاضر لا يشبه الترويح في العصر النبوي لكونه بلا ضوابط إلا من حيث بعض المسميات، فعلى سبيل المثال لا الحصر: المصارعة من حيث الاسم تتشابه مع رياضة المصارعة في العهد النبوي، إلا أنها قد اقتصرت في عصرنا هذا بجوانب من المخالفات الشرعية تخرجها من دائرة الحل إلى الحرمة، كالوحشية والتجاوز الأخلاقي والسلوكي، فضلاً عما يشاهد في التلفزيون من العري الفاضح من خلال المصارعة النسائية، وكذلك ما يحدث من مخالفات أثناء ممارسة الترويح الإعلامي، مثل استماع الغيبة والهمز واللمز على الآخرين، وكذلك المناشط الترويحية القائمة على المعازف والموسيقى المحرمة، فالناظر لها يجد أصلاً لها في العهد النبوي من حيث التسمية، لكن كقيمتها قد تختلف عما كان موجوداً من قبل، إضافة إلى ما تم استحداثه من وسائل ترويحية اشتملت على مفاصد كثيرة كالحفلات والمسلسلات المتجاوز فيها بالعري الفاضح وغيرها ، ولا يخفي أن هذا كله خارج عن الإسلام و ضد الشرع ، وهذا الاختلاف هو ما يجعلها تنفرد بحكم شرعي يخصها دون غيرها حسب مراعاة الضوابط الشرعية من عدمها.

المبحث الثالث: مشروعية الترويح وحكمه

إنَّ مما لا شك فيه أنَّ الدين الإسلامي دين واقعي فهو لا يخلق في أجواء الخيال المثالية الواهمة ، ولكنه يقف مع الإنسان على أرض الحقيقة والواقع، ولا يعامل الناس على أنهم ملائكة أولوا أجنحة منثنى وثلاث ورباع، ولكنه يعاملهم بشراً يأكلون الطعام ، ويمشون في الأسواق، وقد اعترف الإسلام بفطرة الإنسان و غريزته واحتياجاته.³⁷ ومن هنا، فقد أجاز الإسلام النشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، شريطة ألا تتعارض تلك الأنشطة مع شئ من شرائع الإسلام ، أو يكون فيها شغل عن عبادة مفروضة، وكما أنَّ الإسلام يقر الجانب الترويحي في حياة المسلم من منطلق مراعاته للفطرة البشرية، والغرائز التي أودعها الله في النفس البشرية، ويتعامل مع واقع الإنسان وظروفه، فهو أيضاً يتعامل مع الترويح من منطلق آخر يعود إلى خاصية من خواص الإسلام ذاته، وهي: شمولية الدين الإسلامي بتشريعاته لجميع جوانب حياة الإنسان - الجسمية، والروحية، والعقلية، والنفسية، والعاطفية، والاجتماعية، والغريزية- ولأجل ذلك، فإنَّ الإسلام قد اعترف بحق البدن في أخذ نصيبه من الراحة والاستجمام، كما اعترف بحق الروح في أن تتال حظها من الترويح والترفيه؛ ليقوى كل منهما الآخر على تحقيق العبودية لله بمعناها الشامل وهذا كله انطلاقاً من واقعية الإسلام وشموليته. وفيما يلي أبين أدلة مشروعية الترويح وحكمه.

أولاً: أدلة مشروعية الترويح :

قد جاءت أدلة كثيرة تبين مشروعية الترويح إضافة لما سبق، منها:

³⁵ أخرجه مسلم في صحيحه، برقم (2260).

³⁶ سورة المائدة: الآية 90.

³⁷ الحلال والحرام للدكتور القرضاوي (ص252) ، طبعة المكتب الإسلامي.

EDITORIAL

1. قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)³⁸.

وجه الدلالة من الآية الكريمة :

عطف الله - عز وجل - التجارة على اللهو وهذا يدل على أنها في المشروعية سواء، والمذموم فقط هو انشغالهم باللهو والتجارة عن الرسول ρ ، وعن الصلاة حينما تأتي القافلة محملة بالبضائع وما يصحبها من الطبل والغناء واللهو.³⁹

2. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وفيه أن الرسول ρ قال: " فَصُمُّ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَتَمِّمْ، فَإِنَّ لِحَسْبِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا "40. وجه الدلالة من الحديث: حثه (ρ) على الموازنة بين العبادات وحق الإنسان ومصالحه.⁴¹

3. ويستدل لمشروعية الترويح أيضاً بأقوال بعض الصحابة - رضوان الله عليهم - ومنها:

قول سيدنا علي - رضي الله عنه - " إِنَّ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِقَ الْحِكْمَةِ".⁴²

وقول سيدنا أبو الدرداء - رضي الله عنه -: " إني لأجمل فؤادي ببعض الباطل؛ ليكون أقوى لي على الحق "43، ويقصد بالباطل هنا الترويح واللهو المباح لا الحرام. وعلى الرغم من هذه الأدلة التي تحث على ممارسة الترويح وغيرها الكثير والكثير، إلا أن إباحة الترويح ليست بإطلاق، وإنما بضوابط شرعية مقررة تحدثت عنها سابقاً.⁴⁴

أما إذا اختلفت الضوابط، أو اقترن بالترويح شيئاً محرماً، فإنه يخرج من دائرة الإباحة إلى دائرة الحظر.

ثانياً: الحكم الشرعي للترويح :

الترويح يعتريه الأحكام التكليفية الخمسة، وهي الوجوب، والحرمة، والندب، والكراهة، والإباحة حسب التفصيل التالي:

أ. الترويح الواجب:

وهو الترويح الذي يتعين وسيلة لأداء واجب؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، مثل الترويح الذي يشجع على الجهاد، ويسهل النيل من العدو والظفر به، ويكون فيه غرس للمفاهيم الأساسية في الإسلام.⁴⁵ ولعل في التعريف بالترويح الواجب، والتمثيل له بالمثال السابق جواباً على افتراض سؤال مؤداه: الترويح نشاط اختياري فكيف يمكن إيجاب لون من ألوان الترويح بحيث يؤثر فاعله ويأثم تاركه؟ ويمكن أن يضاف في الإجابة هذا التساؤل ما يلي:

إِنَّ الْإِسْلَامَ فَرَضَ التَّوَازِينَ فِي حَيَاةِ الْمُسْلِمِ، تَوَازِينَ بَيْنَ مَادِيَاتِ الْإِنْسَانِ وَمَعْنَوِيَّاتِهِ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: [وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِيَتَلَمَّزَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ

³⁸ سورة الجمعة الآية 11.

³⁹ فقه اللهو والترويح د/ يوسف القرضاوي نقلا عن موقع <http://quaradawi.net>.

⁴⁰ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم.

⁴¹ فيض القدير للمناوي 172/1

⁴² كشف الخفاء للعجلوني 524/1.

⁴³ الفروسية لابن القيم ص 11، ونيل الأوطار للشوكاني 105/8.

⁴⁴ ينظر المبحث الثاني

EDITORIAL

يَتَّقِلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَاتِكُمْ إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ⁴⁶. ولتحقيق هذا التوازن، قد تتحول بعض المباحات إلى واجبات كما في المثال السابق.

ب. الترويح المحرم:

وهو الترويح الذي يلحق ضرراً مادياً، أو معنوياً، كالضرر اللاحق بالأخلاق والعادات الحسنة، والذي يتأتى من ممارسته إثارة العداوة والبغضاء، وغيرها من الصفات السيئة، وكذلك الذي يؤدي إلى ارتكاب المحرمات، والمخالفات الشرعية. وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية "وما ألهى وشغل عما أمر الله به، فهو منهى عنه، وإن لم يحرم جنسه كالبيع والتجارة، وأما سائر ما يتلهى به الباطلون من أنواع اللهو وسائر الضروب مما لا يستفاد به في حق شرعي، فكله حرام".⁴⁷

قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ].⁴⁸ ويمكن التمثيل لهذا النوع من الترويح بالترويح الذي فيه دعوى للزنا والربا والقمار والعري وما فيه استهزاء بأسماء الله وأنبيائه وقطعيات الإسلام.⁴⁹

ج. الترويح المندوب:

وهو الذي فيه تقوية للعقل والأدلة والبراهين، ويمكن التمثيل لهذا النوع بالمسابقات الثقافية، والعلمية، ومسابقات حفظ القرآن الكريم، وغيرها مما فيه تنشيط للعقل.

د. الترويح المكروه:

وهو الترويح الذي يفوت عملاً مندوباً أو وقتاً فاضلاً كالاشتغال بالترويح المباح في أيام العشر من ذي الحجة، قال الإمام الغزالي: " الإكثار من اللهو غير المفيد، يعد مكروهاً مذموماً ".⁵⁰

هـ. الترويح المباح:

وهو عبارة عن تلك الممارسات الخالية من المضرة والتي فيها مصلحة للنفس بالراحة والاستجمام، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " ويجوز اللعب بما قد يكون فيه مصلحة بلا مضرة ".⁵¹ والترويح المباح: واسع المساحة، متنوع الألوان، والأنماط، متعدد الوسائل مختلف الاتجاهات، متطور⁵² ولكن يشترط أن يكون الترويح ضمن الضوابط العامة ليبقى على أصل الإباحة.

المبحث الرابع: الضوابط العامة لممارسة الترويح في الإسلام

إن المجتمع المسلم يتسم بأنه مجتمع مميز رشيد يضع الأمور في موضعها المناسب، ويزنها بميزانها الصحيح، ليس فيه مجال للتخبط والعشوائية في جميع حالاته ؛ لذلك يجب أن يكون الترويح منضبطاً بضوابط الشرع الحنيف، ومن أهم هذه الضوابط التي يجب مراعاتها في الترويح ما يلي:

⁴⁶ سورة البقرة الآية 143.

⁴⁷ الفتاوى الكبرى لابن تيمية 415/5.

⁴⁸ سورة المائدة الآية 95

⁴⁹ الفروع لابن مفلح 575/6، ط بيت الأفكار.

⁵⁰ إحياء علوم الدين للغزالي 128/3.

⁵¹ الفتاوى الكبرى لابن تيمية 415/5، ط دار الكتب العلمية بيروت 1408 هـ /1987 م.

⁵² الترويح التربوي رؤية إسلامية ، خالد فهد العودة ، ص34، ط 1 دار المسلم الرياض 1414 هـ.

EDITORIAL

أولاً: الضوابط المتعلقة بوقت الترويح ومنها:

1. عدم ممارسة الترويح في أوقات العبادات الواجبة (وجوباً مقيداً) كالصلاة المفروضة، فإن تشاغل عنها حتى ذهب وقتها يكون الترويح في تلك الحالة محرماً، وإن تشاغل عنها حتى ذهب أول الوقت وصلاتها في آخره لانشغاله بالترويح يكون في هذه الحالة مكروهاً.

2. عدم الإسراف في الوقت المباح: الدين الإسلامي الحنيف حذر من الإفراط في جميع الأمور بما فيها الترويح حتى في العبادة ذاتها، كما جاء في الحديث الشريف من قوله τ لعبد الله بن عمرو بن العاص " فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فإن ذلك صيام الدهر كله، فشددت فشدد علي، قلت يا رسول الله: إنني أجد قوة، قال: فصم صيام نبي الله داود - عليه السلام - ولا تزد عليه، قلت: وما كان صيام نبي الله داود - عليه السلام -، قال: نصف الدهر، فكان عبد الله يقول بعدما كبر: يا ليتني قبلت رخصة النبي ρ ⁵⁴

وجه الدلالة من الحديث:

إن النهي عن التفريط في العبادة؛ لإعطاء النفس والجسد والعين والزوج ما يحتاجونه من ضرورات بشرية، وإذا حصل النهي عن التفريط في العبادة التي هي الغاية من خلق الإنسان، فالنهي عن التفريط في الترويح الذي هو وسيلة وليس غاية أولى. ⁵⁵

ثانياً: الضوابط المتعلقة بسلوكيات الترويح:

1. عدم الاعتداء في الكلام: فلا يجوز أن يتكلم الإنسان بكلام فيه استهزاء بالله وبرسوله وبدينه، قال تعالى: (قُلْ أَيَاللّٰهِ وَأَيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ). ⁵⁶

ووجه الدلالة من الآية الكريمة: أن الاستهزاء بالله ورسوله كفر يخرج عن ملة الإسلام، وقد نص الفقهاء على: أن من استهزأ بالله، والدين، والأنبياء، عقوبته القتل. ⁵⁷

ولا يجوز أيضاً الاعتداء على سائر البشر بالتشهير والاستهزاء والسب لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللُّقَابِ بئْسَ اللَّاسِمُ الضُّسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ⁵⁸، وقوله ρ : "من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به". ⁵⁹

ووجه الدلالة من الحديث النبوي الشريف: أنه ρ نهى عن أن يذيع الإنسان عيوب غيره من الناس ويظهرها؛ لأن الله - عز وجل - سيفضحه ويظهر عيوبه ويسمعه المكروه. ⁶⁰

⁵³ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم.

⁵⁴ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب حق الجسم في الصوم/2، 697، ط دار بن كثير.

⁵⁵ فتح الباري، ابن حجر، كتاب النكاح/3، 38، ط دار الريان للتراث/1407 هـ / 1986 م

⁵⁶ سورة التوبة: الآيتين (65، 66).

⁵⁷ البحر الرائق/3، 224، ط دار الكتاب الإسلامي. وحاشية الدسوقي/4، 304، ط دار إحياء الكتب العربية، بيروت. والأم للإمام الشافعي

والفروع لابن مفلح/6، 157، ط بيت الأفكار.

⁵⁸ سورة الحجرات:11 الآية.

⁵⁹ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم 5301 كتاب الزهد والرقائق باب من أشرك في عمله غير الله

⁶⁰ تحفة الأحوزي، أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري/7، 45، ط دار الفكر للطباعة والنشر

EDITORIAL

2. عدم الاعتداء في المزاح: فلا يمزح بالهزل في موطن الجد لقوله p "ثلاث جدهن جد ، وهزلهن جد، النكاح ، والطلاق ، والرجعة".⁶¹

3. كون هذا النوع من الترويح مباحاً شرعاً ، وذلك بوروده أو سكوت الشارع عنه.

4. لا يتخذ المزاح وسيلة للتهكم والاستهزاء بالآخرين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ يُؤَسَّسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).⁶²

5. يتجنب الكذب أيضاً في المزاح ، فلقد كان النبي p يمزح ولا يقول إلا صدقاً، فمن روائع قوله p قوله -عليه الصلاة والسلام- "أنا زعيم ببيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه".⁶³

6. عدم مشاهدة الأفلام الهابطة، والاختلاط الماجن في الأماكن العامة والمنتزهات

لقوله تعالى (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ).⁶⁴

7. الالتزام باللباس الشرعي: من الواجب أن يكون اللباس في النشاط الترويحي منضبطاً بضوابط الشرع من حيث ستر العورة، لا كما يشاهد في كثير من البرامج الترويحية الإعلامية من العري الفاضح، كما يجب أن يعلم القائم بالنشاط الترويحي:

أن عورة المرأة كل جسدها إلا الوجه والكفين على الراجح، وبالنسبة للرجل فعورته ما بين السرة والركبة على الراجح أيضاً.⁶⁵

ثالثاً: الضوابط المتعلقة بأهداف الترويح:

يجب أن يكون الترويح له هدف سام، وغاية نبيلة مثل الرماية والسباحة، والمهارات القتالية التي تعد بمثابة الإعداد للجهاد وملاقة العدو من باب قوله -تعالى:

(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِبُونَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ).⁶⁶

الخاتمة:

اشتملت خاتمة هذا البحث على أهم النتائج والتوصيات على النحو التالي:

أولاً: من أهم النتائج:

1. الترويح: نشاط هادف بناء ، بدني، أو فني ، أو عقلي يمارس اختيارياً في أوقات الفراغ غالباً، ويغايير نوع العمل في إطار الضوابط الخلقية والاجتماعية المنبثقة من الدين والعرف.

2. للترويح في الإسلام خصائص، وأهداف تميزه عن غيره، ففيه عبودية لله تعالى بشرط النية، وفيه أيضاً موافقة للفطرة الإنسانية السليمة، كما أنه يتسم بالشمولية وكونه ثابت المعالم، متجدد الوسائل.

⁶¹ أخرجه الحاكم في المستدرک برقم 2751 وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد.

⁶² سورة النور: 30 الآية.

⁶³ تحفة الأخوزي للمباركفوري 45/7.

⁶⁴ الأنفال الآية 60 .

⁶⁵ تحفة الفقهاء للسمرقندي 146/1، ط دار الكتب العلمية بيروت 1405هـ/1984م. والشرح الكبير للشيخ الدرديري 214/1، ط دار الفكر.

وبداية المجتهد 95/1، تحقيق عبدالله العبادي ط دار السلام 1416هـ. وإعانة الطالبين 135/1، ط مصر. والإقناع للحجاوي 13/1، ط دار

هجر. والمحلى لابن حزم الظاهري 32/10، ط دار التراث .

⁶⁶ الأنفال الآية 60.

EDITORIAL

3. للترويح آثار إيجابية وسلبية؛ لكن ايجابياته أكبر وأسهل لمن يوفقه الله إلى ذلك، ويتعامل معه وفق النظرة الشرعية بضوابطها وأهدافها.
4. للترويح في الإسلام ضوابط شرعية ينبغي مراعاتها؛ لتمنعه من الزلل والانحراف، وتلك الضوابط منها ما يتعلق؛ بالوقت أو بسلوكيات الترويح، أو أهداف الترويح.
5. تعدد المناشط الترويحية في العصر النبوي فيه دلالة واضحة على أن الدين الإسلامي دين شامل يعني بجميع جوانب حياة الإنسان المسلم.
6. إقرار المناشط الترويحية منه- صلى الله عليه وسلم- مظهر من مظاهر اليسر، ورفع الحرج عن الأمة، ووسطية هذا الدين.
7. الانتشار الواسع للترويح وحجمه المتزايد يعطي له أهمية عظمى في هذا العصر؛ فينبغي الاهتمام به، وجعله في خدمة المبادئ الإسلامية.
8. المناشط الترويحية الموجودة حالياً ليس كلها ممنوعة ولكن تحتاج إلى ضوابط شرعية، وهذا ما يجعلها تختلف في الحكم الشرعي تبعاً لاختلاف الكيفية من حيث مراعاة الضوابط الشرعية وعدمها.
9. للترويح في الإسلام مقاصد عظيمة لا بد من تحققها ومنها:
 - أ. تربية أفراد المجتمع المسلم على الجد وتهيئتهم لخدمة الإسلام.
 - ب. تحقيق الترابط الأسرى.
 - ج. إظهار الفسحة في الدين، وإزالة التوتر، وتنمية الروح الابتكارية.
10. قد يكون النشاط الترويحي واجباً، أو محرماً، أو مندوباً، أو مكروهاً أو مباحاً.
11. التزام الترويح بالضوابط الشرعية العامة أو الخاصة بخصوصية النوع الممارس من الترويح ضرورة، وإلا كان الترويح مخالفة شرعية.

ثانياً: التوصيات:

1. الاهتمام بالترويح وضوابطه الشرعية، مع محاولة إصلاحه.
2. إيجاد البديل الإسلامي للترويح الفاسد بترويح هادف يحقق الأهداف والمقاصد التي جاء بها الشرع.
3. اعتماد المنهج الوسط المعتدل إلى النظر في القضايا الاجتهادية المعاصرة.
4. أن تسعى الجامعات وخاصة الإسلامية وجميع الدعاة لعقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات تعالج قضية الترويح، وترسيخ مفهومه بالرؤية الشرعية له في نفوس الناس.

EDITORIAL

المراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الحديث الشريف:

- 1) تحفة الأحوزي لأبي العلا بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، 45/7، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 2) الترغيب والترهيب للمنذري، ط دار الريان للتراث.
- 3) السلسلة الصحيحة للألباني، نشر مكتبة المعارف 1415هـ / 1995م.
- 4) سنن أبي داود للحافظ أبو داود السجستاني، ط، الحلبي.
- 5) سنن سعيد بن منصور، ط 1، دار الألوكة للنشر، الرياض 2012م.
- 6) صحيح البخاري مع كشف المشكل، ط، دار الحديث 1421هـ/2000م.
- 7) صحيح مسلم، ط دار إحياء التراث العربي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.
- 8) فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني، ط دار الريان للتراث 1407هـ/1986م.
- 9) فيض القدير للمناوي، ط 1356هـ، نشر المكتبة التجارية الكبرى- مصر.
- 10) كشف الأستار للهيتمي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، ط نشر مؤسسة الرسالة 1399هـ، 1979م.
- 11) كشف الخفاء للعجلوني، ط 1408هـ/1988م.
- 12) المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، ط المكتبة العلمية.
- 13) مسند الفاروق لابن كثير، تحقيق عبد المعطي قلعي، ط دار الوفاء 1411هـ/1991م.
- 14) المسند للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد معبد عبد الكريم، ط المكنز والمنهاج.
- 15) المصنف في الحديث والآثار لابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط دار التاج.
- 16) المعجم الكبير للطبراني تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط مكتبة بن تيمية.
- 17) نيل الأوطار للشوكاني، ط الحلبي.

ثالثاً: اللغة العربية:

- 1) لسان العرب لابن منظور، ط دار صادر بيروت.
- 2) مقاييس اللغة لابن فارس، ط دار الجيل، بيروت.

رابعاً: فقه المذاهب:

- 1) إعانة الطالبين، تأليف بكري المكي بن السيد محمد شطا، ط مصر.
- 2) الإقناع لطالب الانتفاع للحجاوي، تحقيق عبد الله بن المحسن التركي، ط مركز البحوث والدراسات الإسلامية، بدار هجر 1418هـ/1997م.
- 3) الأم للإمام الشافعي، ط دار المعرفة بيروت.

EDITORIAL

- (4) البحر الرائق شرح كنز الدقائق للعلامة زين الدين بن نجيم الحنفي ، ط دار الكتاب الإسلامي.
 - (5) بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد ، تحقيق عبد الله العبادي ، ط دار السلام 1416 هـ.
 - (6) تحفة الفقهاء للسمرقندي.، ط دار الكتب العلمية ، بيروت1405هـ/ 1984م.
 - (7) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للشيخ محمد عرفة الدسوقي، ط دار احياء الكتب العربية ، بيروت.
 - (8) الشرح الكبير للشيخ الدرديري. ، ط دار الفكر .
 - (9) الفتاوى الكبرى لابن تيمية ، ط دار الكتب العلمية بيروت1408هـ/1987م.
 - (10) الفروسية لابن القيم ، ط 1414هـ/1993م ، نشر دار الأندلس السعودية- حائل.
 - (11) الفروع لابن مفلح، ط بيت الأفكار.
 - (12) المحلى لابن حزم ، ط دار التراث.
- خامساً: مراجع أخرى :
- (1) إحياء علوم الدين للغزالي ، ط المطبعة التميمية بمصر 1331هـ.
 - (2) الإصابة في تميز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر ، تحقيق علي محمد الجاوي ، ط دار الجيل بيروت 1412هـ/1992م.
 - (3) التربية الترويحية وأوقات الفراغ تأليف مروان عبد المجيد إبراهيم إسماعيل القرة غولي ، ط مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
 - (4) الترويح الإعلامي بين ضوابط الشريعة، وحاجة النفس د. ماهر حامد الحولي الأستاذ المشارك في الفقه وأصوله عميد كلية الشريعة والقانون بالجامعة الإسلامية غزة، أ. رفيق أسعد رضوان المحاضر بذات الكلية.
 - (5) الترويح التربوي رؤية إسلامية، خالد فهد العودة، ط، دار المسلم، الرياض 1414هـ.
 - (6) الترويح في المجتمع الإسلامي، محمد نضال.
 - (7) الترويح في المجتمع المسلم لمحمد السيد الوكيل ، ط الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
 - (8) الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر لدرويش والخولى ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر.
 - (9) الترويح وعوامل الانحراف د. عبد الله ناصر السدحان ومنشور ضمن كتاب الأمة بالمكتبة الإسلامية تحت رقم 740.
 - (10) الحلال والحرام، د. القرضاوي.، ط المكتب الإسلامي .
 - (11) الفراغ ومشكلات استثماره ، إحسان محمد الحسن، ط دار الطليعة ، بيروت.
 - (12) فقه اللهو والترويح، د. يوسف القرضاوي نقلا عن موقع <http://quaradawi.net>